

لسان العرب

(ذَاب) الذِّئْبُ كَلَابُ الْبَرِّ وَالْجَمْعُ أَذْوَابٌ فِي الْقَلِيلِ وَذِئَابٌ وَذُوْبانٌ وَالْأُنثَى ذِئْبَةٌ يُهْمَزُ وَلَا يُهْمَزُ وَأَصْلُهُ الْهَمْزُ وَفِي حَدِيثِ الْغَارِ فَيُصْبِحُ فِي ذُوْبَانَ النَّاسِ يُقَالُ لِمَعَالِيكَ الْعَرَبِ وَلِمُوصِئِهَا ذُوْبَانٌ لِأَنَّهُمْ كَالذِّئْبِ وَذَكَرَهُ ابْنُ الْأَثِيرِ فِي ذَوْبٍ قَالَ [ص 378] وَالْأَصْلُ فِي ذُوْبَانَ الْهَمْزُ وَلَكِنَّهُ خُفِّفَ فَانْقَلَبَتْ وَاوًا وَأَرْضٌ مَذْوَبَةٌ كَثِيرَةٌ الذِّئْبِ كَقَوْلِكَ أَرْضٌ مَأْسَدَةٌ مِنَ الْأَسَدِ قَالَ أَبُو عَلِيٍّ فِي التَّذْكَرَةِ وَنَاسٌ مِنْ قَيْسٍ يَقُولُونَ مَذْيَبَةٌ فَلَا يَهْمَزُونَ وَتَعْلِيلُ ذَلِكَ أَنَّهُ خُفِّفَ الذِّئْبُ تَخْفِيفًا بَدَلِيًّا صَحِيحًا فَجَاءَتْ الْهَمْزَةُ يَاءً فَلَزِمَ ذَلِكَ عِنْدَهُ فِي تَصْرِيفِ الْكَلِمَةِ وَذِئْبِ الرَّجُلِ إِذَا أَصَابَهُ الذِّئْبُ وَرَجُلٌ مَذْوُوبٌ وَقَعَ الذِّئْبُ فِي غَنَمِهِ تَقُولُ مِنْهُ ذِئْبِ الرَّجُلِ عَلَى فُعْلٍ وَقَوْلُهُ أَنَشَدَهُ ثَعْلَبُ هَاعٍ يُمَطُّ عُنِي وَيُصْبِحُ سَادِرًا ... سَدِكَاءَ بِلَحْمِي ذِئْبِي لَا يَشْبَعُ عَنِّي بِذِئْبِي لِسَانَهُ أَيِ إِنَّهُ يَأْكُلُ عِرْضَهُ كَمَا يَأْكُلُ الذِّئْبُ الْغَنَمَ وَذُوْبانٌ الْعَرَبُ لِمُوصِئِهِمْ وَمَعَالِيكُهُمْ الَّذِينَ يَتَلَمَّصُونَ وَيَتَصَعَّلَكُونَ وَذِئَابُ الْغَضَى بَنُو كَعْبِ بْنِ مَالِكِ بْنِ حَنْظَلَةَ سُمُّوا بِذَلِكَ لِخُبَيْثِهِمْ لِأَنَّ ذِئْبَ الْغَضَى أَخْبِثُ الذِّئْبِ وَذِئْبُ الرَّجُلِ يَذْوُوبٌ ذَابَةٌ وَذِئْبٌ وَتَذَأْبٌ وَخَبِثٌ وَصَارَ كَالذِّئْبِ خُبَيْثًا وَدَهَاءً وَاسْتَذَأْبَ النَّسَقَدُ صَارَ كَالذِّئْبِ يُضْرَبُ مِثْلًا لِلذِّئْبِ إِذَا عَلَاوا الْأَعْرَاسَةَ وَتَذَأْبُ النَّاقَةُ وَتَذَأْبُ لَهَا وَهُوَ أَنْ يَسْتَخْفِيَ لَهَا إِذَا عَطَفَهَا عَلَى غَيْرِ وَلَدِهَا مُتَشَبِّهًا لَهَا بِالسَّبْعِ لِتَكُونَ أَرْأَمَ عَلَيْهِ هَذَا تَعْبِيرُ أَبِي عُبَيْدٍ قَالَ وَأَحْسَنُ مِنْهُ أَنْ يَقُولَ مُتَشَبِّهًا لَهَا بِالذِّئْبِ لِئَتَّيَبَنَّ الْإِشْتِاقُ وَتَذَأْبُ بَتِ الرِّيحُ وَتَذَأْبُ بَتِ اخْتِلَافَتِهِمْ وَجَاءَتْ مِنْ هُنَا وَهُنَا وَتَذَأْبُ بَتُهُ وَتَذَأْبُ بَتُهُ تَدَاوَلَتْهُ وَأَصْلُهُ مِنَ الذِّئْبِ إِذَا حَذَرَ مِنْ وَجْهِ جَاءَ مِنْ آخِرِ أَبُو عُبَيْدٍ الْمُتَذَذِبَةُ وَالْمُتَذَذِبَةُ بوزنِ مُتَفَعِّلَةٍ وَمُتَفَاعِلَةٍ مِنَ الرِّيحِ الَّتِي تَجِيءُ مِنْ هُنَا مَرَّةً وَمِنْ هُنَا مَرَّةً أُخِذَ مِنْ فِعْلِ الذِّئْبِ لِأَنَّهُ يَأْتِي كَذَلِكَ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ يَذْكَرُ ثَوْرًا وَحَشِيًّا . فَبَاتَ يُشْتَرِهُ ثَأْدٌ وَيُسْهَرُهُ ... تَذْوُوبُ الرِّيحِ وَالْوَسْوَاسُ وَالْهَيْضُ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيِّ كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ خَرَجَ مِنْكُمْ جُنْدِيْدٌ مُتَذَذِبٌ ضَعِيفٌ الْمُتَذَذِبُ الْمُضْطَرِبُ مِنْ قَوْلِهِمْ تَذَأْبُ بَتِ الرِّيحِ اضْطَرَبَ هَبْوِبُهَا وَغَرِبُ ذَأْبٌ مُخْتَلَفٌ بِهِ قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ وَلَا أُرَاهُ أُخِذَ إِلَّا مِنْ تَذْوُوبِ الرِّيحِ وَهُوَ

اِخْتِلاَفُهَا فَشُبِّهَ اِخْتِلاَفُ البَعِيرِ فِي المَنْحَاةِ بِهَا وَقِيلَ غَرَبُ ذَا بٍ عَلَى مِثَالِ
فَعَلٍ كَثِيرَةٌ الحِرْكََةُ بِالصَّعُودِ وَالنُّزُولِ وَالْمَذْؤُوبُ الفَزْرَعُ وَذُئْبُ الرِّجْلِ
فَزْرَعٌ مِنَ الذُّئْبِ وَذَا بٍ بِتُّهُ فَزَرَّعَتْهُ وَذُئْبٌ وَأَذَابٌ فَزْرَعٌ مِنْ أَيْ شَيْءٍ كَانَ
قَالَ الدُّبَيْرِيُّ .

إِنِّي إِذَا مَا لَيْتُ قَوْمٍ هَرَبًا ... فَسَقَطَتْ نَخْوَتُهُ وَأَذَابًا .
قَالَ وَحَقِيقَتُهُ مِنَ الذُّئْبِ وَيُقَالُ لِلَّذِي أَفْرَعَتْهُ الجِنُّ تَذَأُ بَتَّهُ وَتَذَعَّ بَتَّهُ
[ص 379] وَقَالُوا رَمَاهُ اللّٰهُ بِدَاءِ الذُّئْبِ يَعْذُونَ الجُوعَ لِأَنَّهُمْ يَزْعُمُونَ
أَنَّهُ لَا دَاءَ لَهُ غَيْرُ ذَلِكَ وَبَدُوُ الذُّئْبِ بَطْنٌ مِنَ الأَرْدِ مِنْهُمْ سَطِيحُ الكَاهِنِ قَالَ
الأَعَشِيُّ .

مَا نَطَّرَتْ ذَاتُ أَشْفَارٍ كَنَطَّرَتْهَا ... حَقًّا كَمَا صَدَقَ الذُّئْبِيُّ إِذْ
سَجَعًا .

وَابْنُ الذُّئْبِ الثَّقَفِيُّ مِنْ شُعْرَائِهِمْ وَدَارَةُ الذُّئْبِ مَوْضِعٌ وَيُقَالُ لِلْمَرْأَةِ
الَّتِي تُسَوِّي مَرْكَبَهَا مَا أَحْسَنَ مَا ذَا بَتَّهُ قَالَ الطَّرِمَّاحُ .
كَلُّ مَشْكُوكٍ عَصَا فِيرُهُ ... ذَا بَتَّهُ نِسْوَةٌ مِنْ جُدَامٍ .

وَذَا بَتُّ الشَّيْءِ جَمَعَتُهُ وَذُوَابَةُ النَّاصِيَةِ لِنَوَسَانِهَا وَقِيلَ الذُّؤَابَةُ
مَنْبِتُ النَّاصِيَةِ مِنَ الرَّأْسِ وَالجَمْعُ الذُّؤَابُ وَذُؤَابٌ وَهُوَ القِيَاسُ
مِثْلُ دُعَابَةٍ وَدُعَائِبٍ لَكِنَّهُ لَمَّا التَّقَاتُ هَمَزَتَانِ بَيْنَهُمَا أَلِفٌ لَيِّنَةٌ لَيِّنَتُوا
الْهَمْزَةُ الأُولَى فَقَلَبُوا وَاواً اسْتِثْقَالًا لِالتَّقَاءِ هَمَزَتَيْنِ فِي كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ وَقِيلَ كَانَ
الأَصْلُ (1) .

(1) قَوْلُهُ « وَقِيلَ كَانَ الأَصْلُ إِخ » هَذِهِ عِبَارَةُ الصَّحَاحِ وَالَّتِي قَبْلَهَا عِبَارَةُ المَحْكَمِ (ذُؤَابٌ
لأنَّ أَلِفَ ذُؤَابَةٍ كَأَلِفِ رِسَالَةٍ فَحَقَّتْهَا أَنْ تُبَدَلَ مِنْهَا هَمْزَةٌ فِي الجَمْعِ لَكِنَّهُمْ
اسْتِثْنَوْا أَنْ تَقَعَ أَلِفُ الجَمْعِ بَيْنَ هَمَزَتَيْنِ فَأَبَدَلُوا مِنَ الأُولَى وَاواً أَبُو زَيْدٍ
ذُؤَابَةُ الرَّأْسِ هِيَ الَّتِي أَحَاطَتْ بِالدَّوِّارَةِ مِنَ الشَّعْرِ وَفِي حَدِيثٍ دَغْفَلٍ وَأَبِي
بَكْرٍ إِنَّكَ لَسْتَ مِنْ ذُؤَابِ قُرَيْشٍ هِيَ جَمْعُ ذُؤَابَةٍ وَهِيَ الشَّعْرُ المَصْفُورُ مِنْ
شَعْرِ الرَّأْسِ وَذُؤَابَةُ الجَبَلِ أَعْلَاهُ ثُمَّ اسْتُعِيرَ لِلعِزِّ والشَّرفِ
والمَرْوَةِ أَي لَسْتَ مِنْ أَشْرَافِهِمْ وَذَوِي أَقْدَارِهِمْ وَغُلَامٌ مُذَابٌ لَهُ ذُؤَابَةٌ
وَذُؤَابَةُ الفَرَسِ شَعْرٌ فِي الرَّأْسِ فِي أَعْلَى النَّاصِيَةِ أَبُو عَمْرٍو الذُّؤَابَانُ
الشَّعْرُ عَلَى عُنُقِ البَعِيرِ وَمِشْفَرُهُ وَقَالَ الفَرَّاءُ الذُّؤَابَانُ بِقِيَّةِ الوَبَرِ
قَالَ وَهُوَ وَاحِدٌ قَالَ الشَّيْخُ أَبُو مُحَمَّدِ بْنِ بَرِيٍّ لَمْ يَذْكُرِ الجَوْهَرِيُّ شَاهِدًا عَلَى هَذَا قَالَ
وَأَيْتٌ فِي الحَاشِيَةِ بَيْتًا شَاهِدًا عَلَيْهِ لَكُنْثِيرٍ يَصِفُ نَاقَةً .

عَسُوفُ بِأَجْوَازِ الْفَلَاحِمِيرِيَّةِ ... مَرِيشُ بَدْئِيَانِ السَّيْبِ تَلِيلُهَا .
وَالْعَسُوفُ الَّتِي تَمُرُّ عَلَى غَيْرِ هَدَايَةٍ فَتَرُكَبُ رَأْسَهَا فِي السَّيْرِ وَلَا يَثْنِيهَا
شَيْءٌ وَالْأَجْوَازُ الْأَوْسَاطُ وَحِمِيرِيَّةٌ أَرَادَ مَهْرِيَّةً لِأَنَّ مَهْرَةَ مِنْ حِمِيرٍ
وَالتَّلِيلُ الْعُنُقُ وَالسَّيْبُ الشَّعْرُ الَّذِي يَكُونُ مُتَدَلِّياً عَلَى وَجْهِ الْفَرَسِ
مِنْ نَاصِيَتِهِ جَعَلَ الشَّعْرَ الَّذِي عَلَى عَيْنِي النَاقَةِ بِمَنْزِلَةِ السَّيْبِ وَذُوَابَةُ
الذَّعَلِ الْمُتَعَلِّقُ مِنَ الْقِبَالِ وَذُوَابَةُ الذَّعَلِ مَا أَصَابَ الْأَرْضَ مِنْ
الْمُرْسَلِ عَلَى الْقَدَمِ لِتَحَرُّكِهِ وَذُوَابَةُ كُلِّ شَيْءٍ أَعْلَاهُ وَجَمْعُهَا ذُوَابٌ قَالَ
أَبُو ذُؤَيْبٍ .

بَأَرْيِ الَّتِي تَأْرِي الْيَعَاسِبُ أَصْدِحَاتٌ ... إِلَى شَاهِقٍ دُونَ السَّمَاءِ ذُوَابُهَا .

قَالَ وَقَدْ يَكُونُ ذُوَابُهَا مِنْ بَابِ سَلٍّ وَسَلَّاتٌ وَالذُّؤَابَةُ الْجِلْدَةُ الْمُعَلَّقَةُ
عَلَى آخِرِ الرَّحْلِ وَهِيَ الْعَذِيَّةُ وَأَنْشُدُ الْأَزْهَرِيَّ فِي تَرْجُمَةِ عَذْبٍ فِي [ص 380] هَذَا الْمَكَانِ .

قَالُوا صَدَقْتَ وَرَفَعُوا لِمَطِيئِهِمْ ... سَيِّراً يُطِيرُ ذَوَائِبَ الْأَكْوَارِ .
وَذُوَابَةُ السَّيْفِ عِلَاقَةٌ قَائِمَةٌ وَالذُّؤَابَةُ شَعْرٌ مَصْفُورٌ وَمَوْضِعُهَا مِنْ
الرَّأْسِ ذُوَابَةُ وَكَذَلِكَ ذُوَابَةُ الْعِزِّ وَالشَّرَفِ وَذُوَابَةُ الْعِزِّ وَالشَّرَفِ
أَرْفَعُهُ عَلَى الْمَثَلِ وَالْجَمْعُ مِنْ ذَلِكَ كَلْبُهُ ذَوَائِبُ وَيُقَالُ هُمْ ذُوَابَةُ قَوْمِهِمْ
أَيَّ أَشْرَافُهُمْ وَهُوَ فِي ذُوَابَةِ قَوْمِهِ أَيَّ أَعْلَاهُمْ أُخِذُوا مِنْ ذُوَابَةِ
الرَّأْسِ وَأَسْتَعَارَ بَعْضُ الشُّعْرَاءِ الذُّؤَابَةَ لِلذَّخْلِ فَقَالَ .

جُمُّ الذُّؤَائِبِ تَنْمِي وَهِيَ آوِيَّةٌ ... وَلَا يُخَافُ عَلَى حَافَتِهَا السَّرَقُ .
وَالذُّؤَابَةُ مِنَ الرَّحْلِ وَالْقَتَبِ وَالْإِكْفِ وَنَحْوِهَا مَا تَحْتَ مُقَدِّمِ مُلَاتَقِي
الْحِنْدُ وَيُنُّ وَهُوَ الَّذِي يَعْصُ عَلَى مَنْسَجِ الدُّؤَابَةِ قَالَ وَقَتَبِ ذُّؤَابَتِهِ
كَالْمِنْجَلِ وَقِيلَ الذُّؤَابَةُ فُرْجَةُ مَا بَيْنَ دَفَّتِي الرَّحْلِ وَالسَّرَجِ
وَالغَبِيطِ أَيَّ ذَلِكَ كَانَ وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ ذُّؤَابَةُ الرَّحْلِ أَعْنَؤُهُ مِنْ مُقَدِّمِهِ
وَذَأَبُ الرَّحْلِ عَمَلٌ لَهُ ذُّؤَابَةٌ وَقَتَبُ مُذَأَبٌ وَغَبِيطُ مُذَأَبٌ إِذَا
جُعِلَ لَهُ فُرْجَةٌ وَفِي الصَّحَاحِ إِذَا جُعِلَ لَهُ ذُّؤَابَةٌ قَالَ لَبِيدُ .

فَكَلَّفْتُهَا هَمِّي فَأَبَتْ رَذِيَّةً ... طَلِيحاً كَأَلْوَاكِ الْغَبِيطِ الْمُذَأَبِ .
وَقَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ .

لَهُ كَفَلٌ كَالدِّعْمِ لَبِيدٌ نَدَى ... إِلَى حَارِكٍ مِثْلَ الْغَبِيطِ الْمُذَأَبِ .
وَالذُّؤَابَةُ دَاءٌ يَأْخُذُ الدُّؤَابَ فِي حُلُوقِهَا يُقَالُ بَرَزُونَ مُذُؤُوبٌ

أَخَذَتْهُ الذُّبَيْبَةُ التَّهْدِيبُ مِنْ أَدْوَاءِ الْخَيْلِ الذُّبَيْبَةُ وَقَدْ ذُئِبَ الْفَرَسُ
فَهُوَ مَذُؤُوبٌ إِذَا أَصَابَهُ هَذَا الدَّاءُ وَيُنْذَقَبُ عَنْهُ بِحَدِيدَةٍ فِي أَصْلِ أَذُنِهِ
فِيُسْتَخْرَجُ مِنْهُ غُدَدٌ صِغَارٌ بَيْضٌ أَصْغَرُ مِنْ لُبِّ الْجَاوَرِسِ وَذَأَبُ
الرَّجُلِ طَرَدَهُ وَضَرَبَهُ كَذَأَمَهُ حَكَاهُ اللَّحْيَانِيُّ وَذَأَبُ الْإِبِلِ يَذُؤِبُهَا
ذَأُوبًا سَاقَهَا وَذَأَبَهُ ذَأُوبًا حَقَّ رَهْ وَطَرَدَهُ وَذَأَمَهُ ذَأُومًا وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى
مَذُؤُومًا مَدْحُورًا وَالذُّبُؤُوبُ الذُّبُؤُومُ هَذِهِ عَنْ كُرَاعِ وَالذُّبُؤُوبُ صَوْتُ شَدِيدٍ عَنْهُ
أَيْضًا وَذُؤَابٌ وَذُؤُؤُوبٌ اسْمَانِ وَذُؤُؤُوبَةُ قَبِيلَةٌ مِنْ هَذِيلٍ قَالَ الشَّاعِرُ .
عَدَوْنَا عَدْوَةً لَا شَكَّ فِيهَا ... فَخَلَانَاهُمْ ذُؤُؤُوبَةَ أَوْ حَبِيبًا .
وَحَبِيبُ قَبِيلَةٌ أَيْضًا